

هل مجازر "بن سلمان" الأخيرة عربون التطبيع المتتسارع مع "اسرائيل"؟!

بعلم: حسن العمري...

انشغلت الجزيرة العربية بأبنائها والمهتمين لشأنها طيلة الشهرين الماضيين بأبناء مسلسل الإعدامات الاجرامية للسلطات السعودية التي طالت حياة العشرات من خيرة ابناء الشعب "بسيف الحرابة"، والهدف منه زرع هاجس الخوف والفزع والارباك لدى الناشطين من ابناء المملكة فيما يخص سياسات محمد بن سلمان القمعية والطائشة التي ابتلي بها أبناء وطني وشعوب الجوار والإقليم منذ بلوغه ووالده العرش مطلع العام 2015 وحتى يومنا هذا.

حيث انهار الدماء تسيل في كل بقعة من بقاع عالمنا الاسلامي والشقيق العربي بحروب بالوكالة التي يقودها سلمان المصاب بالزها يمر ونجله الأرعن تلبية لرغبة السيد راعي البقر.

مسؤول أمريكي رفيع المستوى كشف النقاب إن وزير "الخارجية الأمريكية أنتوني بلين肯 اجتمع مع محمد بن سلمان خلال زيارته لجدة مؤخراً لمدة حوالي الساعتين، كانت تسريع عملية التطبيع مع الكيان الإسرائيلي في مقدمة ما ناقش الطرفان.. كانت هناك درجة جيدة من التقارب حول المبادرة رغم وجود بعض الاختلافات في القضايا الأخرى"؛ وكان كبير مساعدي الرئيس الأمريكي جو بايدن لشؤون الأمن القومي جيك سوليفان قد بحث مع ولي عهد السعودية ومستشار الأمن القومي الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان في الرياض قبل ذلك بشهر تقريباً، "تعزيز رؤية مشتركة لمنطقة شرق أوسط أكثر أمناً وازدهاراً وترتبطاً مع تل أبيب.. ثم العمل الدؤوب بين واشنطن والرياض لتطبيع العلاقة بين السعودية وإسرائيل" - وفق حسب روبيتز.

موقع "أكسيوس" الأمريكي نقل عن مسؤولين أمريكيين مطلعين أن البيت الأبيض يسعى جاهداً إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية لدفع الرياض وتل أبيب لعقد "اتفاق سلام" قبل نهاية العام الميلادي الجاري وانشغال الرئيس الأمريكي جو بايدن، بالانتخابات الرئاسية 2024.. مشيراً أن اتفاقية بهذه يمكن أن تمثل اختراقاً تاريخياً في عملية السلام في الشرق الأوسط، من شأنه دفع مزيد من الدول العربية

والأغلبية المسلمة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" وإعادة العلاقات الأميركية السعودية الى مسارها الصحيح.. وهو طالما كشف عن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنیامین نتنياهو ويسعى اليه لتعزيز موقعه الداخلي على حساب إنتهاء ما يسمى "القضية الفلسطينية" الى ما لا رجعة."

سوليفان" خلال لقائه "بن سلمان" أكد على أن "واشنطن ترى وجود فرصة ثمينة في الوقت الحاضر لاستغلالها السعودية للتوصل الى اتفاق لتطبيع علاقتها مع إسرائيل حتى نهاية العام الحالي؛ فيما أكد محمد بن سلمان خلال اللقاء أنه "ليس مهتما بتنفيذ المزيد من الخطوات الصغيرة لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، إنما يسعى إلى اتفاقية واحدة تشمل التطبيع مع إسرائيل ودعم أميركي للسعودية مثل تعزيز التعاون الأمني" .. ما يعكس رغبةولي عهد سلمان في بلوغ "التطبيع" وبسرعة البرق قبيل تأثير الانتخابات الأميركية على الرئيس جو بايدن؛ حسبما أورد موقع "واللا" العربي الإلكتروني نقلا عن مسؤولين أميركيين وسعوديين مطلعين.

وزير الخارجية الأميركي "أنتوني بلين肯" هو الآخر أكد على رغبة حاكم السعودية الفعلي في الإسراع بعملية التطبيع مع تل أبيب، وهو ما أطلع به رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو خلال عودته من الرياض نحو واشنطن..

رغبة أربع آل سعود أكدتها وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي في الرياض، بقوله: هناك حاجة لإيجاد "مسار نحو حل الدولتين"، و"مسار نحو منح الفلسطينيين الكرامة والعدالة.. التطبيع مع الكيان الصهيوني ينطوي على فوائد للجميع"؛ لفظ "مسار" يعد "تغييراً جذرياً" عن الموقف الذي عبر عنه السعوديون في الماضي عندما طالبوا بإقامة دولة فلسطينية كشرط للتطبيع مع إسرائيل" - بحسب "أكسيوس".

محازر محمد بن سلمان الأخيرة كانت عربون عملية التطبيع مع كيان العدو الصهيوني لإسكات كل صوت سيخرج في المستقبل رافضاً هذا الذل والخيانة الكبرى التي يرتكبها آل سعود بحق القضية الفلسطينية خاصة وأن شعب الجزيرة هم في طليعة شعوب المنطقة الرافة لمثل هكذا اتفاقات خيانية مذلة للأمة وقصها ياما العادلة، وفي مقدمتها ذبح القضية الأم فلسطين على مسلخ عشق "أبو منشار" وقرنه "نتنياهو" في الاجرام وال بشاعة والغدر والخيانة والاحتلال والنفاق والكذب والتحايل.. وجهان لعملة واحدة.

"من الضروري جداً على واشنطن وتل أبيب التساهل مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان آل سعود، إنه الزعيم الذي كانت تنتظره إسرائيل منذ خمسين عاماً، وإن عزله يعتبر مدمرة بالنسبة لإسرائيل..

الإسرائيликون طلوا لخمسة عقود يصلون ويرجون من أجل حضور مسؤول عربي رئيسي يوافق على توقيع اتفاق هام مع إسرائيل، مؤكدة أن هذا المسؤول قد وصل أخيرا وهو محمد بن سلمان.. هو الزعيم العربي الأكثر رغبة في إضفاء الشرعية على إسرائيل، وذلك قبل شروعه في التعاون المفتوح معها" - من مقال تحليلي للكاتبة الإسرائيلية تسفي غرينفيلد في صحيفة "ها آرتס" الإسرائيلية.

"نتنياهو" يشير إلى هذا المصموم وبشكل صريح بقوله خلال مؤتمر أمري في تل أبيب قبل أسبوعين، "التطبيع مع السعودية ليس ممكناً" فحسب بل هو قادم، أنه مسألة أيام، وسينهي النزاع في الشرق الأوسط بشكل عام، ويحل القضية الفلسطينية كما نريدها، الاتفاق مع السعودية مبني على المصالح المشتركة لكلا الطرفين، أنه سيسمح بتحقيق هدفين مهمين لأسرائيا؛ أولاًً سيوسع دائرة السلام من حولها، وثانياًً سيسمح بالتصدي لإيران؛ ثم كشف نتنياهو في مقابلة مع قناة "سي إن إن" الأمريكية بقوله "التوصل إلى سلام مع السعودية، رغبة متقابلة بيننا وبين قيادة المملكة، وهو ما سيجلب الصراع العربي - الإسرائيلي إلى نهايته.. سيكون نقلة نوعية لسلام شامل بين إسرائيل والعالم العربي، وسيغير منطقتنا بطرق لا يمكن تصورها".

الحاكم الذي لن يتوانى من ذبح ابناء جلدته على كل شاردة وواردة وإبداء رأي وبساطة أقل من شربة كوب ماء لهو فاعل كل قبيح وإجرام من أجل التشبيث بالعرش مهما كلف ذلك من إراقة الدماء البريئة، فما بالك بأن يبيع شعوب لا صلة لهم بها خدمة لأسياده وتحقيقاً للوعد الذي أطلقه جده الأكثر دموية واجراماً وخيانة لقضايا الأمة تلبية لرغبة أبناء عمومته وإكراماًً لمن أوصله إلى سدة الحكم على بلاد الحرمين الشريفين، فكان ولا يزال إسالة الدماء ديدن أبنائه وأحفاده حقداً وكراهية للبشرية والانسانية والدين الإسلامي وعبودية الواحد الأحد، وسعياًً لعودة شعب الجزيرة العربية إلى عهد الجاهلية حيث الفسق والفحور والظلم والطغيان والجبروت هو الفيصل.

وزير الطاقة الإسرائيلي يسرائيل كاتس كشف خلال اجتماع للحكومة الإسرائيلية المصغرة من أزيد من العهد السعودي على تواصل مستمر مع بعض كبار المسؤولين الإسرائيليين والأمريكان لتسهيل العقبات التي تعيق عملية التطبيع بين الرياض وتل أبيب بعيداً عن الأجواء الإعلامية، حيث وفد سعودي رفيع المستوى أجرى محادثات مع بعض الزملاء وأعضاء في الكنيست.. علينا الإسراع في ذلك وتحقيق بعض رغبات محمد بن سلمان وفي مقدمتها دعمه بلوغ العرش لتحقيق ما نصبو إليه منذ زمن طويلاً، وإذا ما فقدنا ابن سلمان سنفقد داعمنا الإقليمي وسنعود الأوضاع إلى سابقها حيث التهديدات ستزداد في ظل إيران نووية وقوة عسكرية... - وفق صحيفة "ميكونوريشن" الإسرائيلية المقربة من نتنياهو.

